الحجة في القراءات السبع

سورة الأعراف ودليله أنه في حرف أبي والذين مسكوا بالكتاب والحجة لمن خفف أنه أخذه من أمسك يمسك ودليله قوله تعالى أمسك عليك زوجك ولم يقل مسك .

قوله تعالى من ظهورهم ذرياتهم يقرأ بالتوحيد والجمع فالحجة لمن وحد أنه جعله موحدا في اللفظ مجموعا في المعنى ودليله قوله تعالى أو الطفل والحجة لمن جمع أنه طابق بذلك بين اللفظين لقوله من ظهورهم ومعنى الآية أن ا مسح ظهر آدم فأخرج الخلق منه كأمثال الذر فأخذ عليهم العهد بعقل ركبه فيهم وناداهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فكل أحد إذا بلغ الحلم علم بعقله أن ا D خالقه واستدل بذلك عليه .

فإن قيل فما وجه بعث الرسل فقل إيضاح للبراهين وتأكيد للحجة عليهم .

قوله تعالى أن تقولوا يقرا بالياء والتاء وقد ذكر من الحجة في نظائره ما يدل عليه ويغني عن إعادته .

قوله تعالى وذروا الذين يلحدون يقرأ بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما ها هنا وفي النحل والسجدة فالحجة لمن ضم الياء وكسر الحاء أنه أخذه من ألحد يلحد والحجة لمن فتحهما أنه أخذه من لحد يلحد وهما لغتان معناهما الميل والعدول ومنه أخذ لحد القبر .

قوله تعالى ونذرهم بالنون والرفع وبالياء والجزم فالحجة لمن قرأبالنون والرفع أنه استأنف الكلام لأنه ليس قبله ما يرده بالواو عليه والحجة لمن قرأه بالياء والجزم أنه عطفه على موضع الفاء في الجواب من قوله فلا هادي له